. @ 156 @

(جاءتك تطلبك القبول عائذة % با من شر وسواس وخناس) .

(فليهنها أنها تشرفت بك إذ % حوت معاني من مديحك الراسي) .

(وأنها لك قد وافت مهنئة % بليلة ذات أسفار وإهلاس) .

(أكرم بها ليلة غراء قد فضلت % بأفضل الرسل كل ذات إغباس) .

(إذ أشرق الكون من أنوار مولده % حتى كفاه سناها كل نبراس) .

(والشرك في الهون قد أضحت طوائفه % مستيقنين حلول البؤس والبأس) .

(إذ هالهم أمر أحمد وأوقعهم % في حيرة عبثت بهم وإبلاس) .

(تيقنوا أنه ما كان يخبرهم % بشأنه كل قسيس وشماس) .

(وأصبحت جملة الأصنام ساقطة % منكسات الرؤوس أي تنكاس) .

(وفي انصداع البناء أصبحت عبر % لهم كذا في خمود نار أفراس) .

(والجن لا تصل السماء إذ منعت % منها بشهب لرميها وحراس) .

(ومن يرم منهم للسمع مسترقا % ينحط محترقا منها بمقباس) .

(محمد صفوة الباري وخيرته % من خلقه الجن والأملاك والناس) .

(جاءت شريعته البيضا مطهرة % للدين من كل أدران وأدناس) .

(ولم تزل أمد الأعصار رافعة % عن الهدي كل شبهة وتدلاس) .

(أصل الهدى والندى فليس يشبهه % هطال غيث ولا تيار رجاس) .

(فلا تقسه بشيء في مكارمه % فما ترام خلاله بمقياس) .

(فإنه البحر في فضل وفي كرم % وفي الشجاعة ضيغم بأخياس) .

(كانوا به يتقون في الوغا بدلا % عن اتخاذ مغافر وأتراس) .

(أسرى به الملك الأعلى لحضرته % والروح مونسه أتم إيناس) .

(والليل أحرس ليس فيه يسمع من % صياح ديك ولا عواء لواس) .

(حتى دنا فتدلى ثم كلمه % وقد رأى ربه بمقة الراس) .

(ونال من فضله عزت جلالته % ما لا يسام بأوهام وأحداس) .

(فآب والدين أسست قواعده % على أصول حميدة وأساس) .

(تراه كالقمر المنير في غسق % من الدجى بين أصحاب وجلاس) .

(غدا يحدث والملا يصدقه % وليس يرتاب غير المائق الماس)